

قضية اليوم

الحريري راجع... وحكومته رهن

دمشق يقدمون قراءة أخرى، أساسها أن القمة الثلاثية تأتي في سياق «صدام ناعم» مع السعودية؛ يوضحون أن تركيا وقطر تسعيان لأداء دور بديل من السعودية التي تبدو ملتزمة بالدور الأميركي. ويضيف هؤلاء أن «من غير المعقول أن يقبل الحريري في بيروت ما رفضه في نيويورك مع اللاعبين الكبار». ومع ذلك، تجمع غالبية المصادر على أن قمة يوم أمس هي قمة تأكيد الدور السوري في لبنان، وأن التشديد على س-س، يعني التشديد على دور دمشق وعلى أنه لا حل من دونها في بيروت. وهو ما تحدث عنه أحد الآتين من دمشق بوضوح أكثر عندما قال: «نحن في مرحلة عرفنة لبنان (نسبة إلى العراق)، أي إنه لا حكومة حتى يُعترف بهذا الدور، تماماً كما حصل في العراق، حيث بقي بلا حكومة حتى الاعتراف النهائي بالدور الفاصل لإيران فيه».

وتفيد المعلومات الواردة من دمشق بأن الأسد عرض لضيافته، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، «تفاصيل ما جرى في المرحلة الماضية ووضعها في صورة الوضع كاملاً»، وخصوصاً أن وزير خارجية تركيا وقطر، أحمد داوود أوغلو وحمد بن جاسم، يصلان اليوم إلى بيروت، لاستطلاع آراء مختلف القوى والسعي إلى إيجاد حلحلة معينة للأزمة. وفي البيان الرسمي للقمة، أفادت وكالة

عودة إلى المربع الأول، إلى سعد الحريري الذي تبدو عودته إلى الرئاسة الثالثة شبه محسومة، وإن كانت قدرته على تأليف حكومة لا تزال رهن قبوله بالتسوية السورية - السعودية، وإلا دخلت البلاد في أزمة حكومية مفتوحة على المجهول، على غرار ما حصل أخيراً في العراق. أسبوع من الجهود الإقليمية تقودها تركيا وقطر، والمحلية بقيادة وليد جنبلاط مدعوماً من نبيه بري، للخروج بصيغة تفاهم، أبت المحكمة الدولية إلا أن تضع لمساتها عليها بإحالة القرار الظني من دانيال بلمار على القاضي دانيال فرانسيس

السورية - السعودية. عندها تواصل الأتراك مع السوريين والقطريين، فكانت قمة دمشق وزيارة أحمد داوود أوغلو لبيروت اليوم. أصحاب هذه الرواية يؤكدون أن حركة النائب جنبلاط، مهما كانت، لا يمكن فهمها إلا في هذا الإطار. ويضيفون أن «تعهد جنبلاط للحريري بإعطائه أصوات لأتحته كاملة يعني أن إعادة تكليف الأخير باتت محسومة، وباتت الأمور تتجه نحو أحد أمرين: إما توافق يؤدي إلى تكليف وتأييد سريعين، وإما تعنت يدخل البلاد في أزمة حكومية قد تستمر لأشهر» على غرار ما حصل مع نوري المالكي في العراق. ولذلك، فإن الطابطة عادت إلى ملعب الحريري، فإن سياسيين مقربين من

إعادة إحياء س-س بمباركة من الرياض. وتوضح أن الحكاية بدأت يوم زارت الدوحة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي سبق أن أعطت ونائبها جيفري فيلتمان ضمانات لقوى الموالات المعارضة لن تأخذ الأمور إلى نهاياتها في حال إجهاض التسوية. هناك، في خضم انعقاد ما يعرف بمنتدى المستقبل، طرحت على كلينتون مجموعة من الأسئلة عن سبب إيقاف مساعي س-س. بدت مربكة ولم تقدم أجوبة مقنعة، مع اعتراف ضمني بأنها فوجئت بما حصل، فما كان من السعودية، التي شعرت بأن ليس هناك من سبيل لإنقاذ الحريري إلا باستئناف مساعي التسوية لرئاسة الحكومة، إلا أن أجرت اتصالات بأنقرة للعمل على إعادة إحياء التسوية

جهود منها الإقليمي، وأول إرصاصاتها القمة الثلاثية في دمشق أمس، ومنها المحلي الذي يتولاه النائب وليد جنبلاط، مدعوماً من الرئيس نبيه بري. ولعل الرواية الأكثر صدقية، تلك التي تقول إن «المعارضة السابقة إنما تريد أكل العنب لا قتل الناطور، وفق تفاهات س-س»، وإن «الأهداف المطلوبة (إسقاط المحكمة ومحاكمة شهود الزور) الأفضل تحقيقها على يد الحريري منه على يد غيره، لسببين: الأول، أن ذلك سيكون بأقل تكلفة ممكنة، ومن دون المخاطرة بانزلاق الأوضاع إلى ما لا يمكن السيطرة عليه. أما الثاني، فيتلخص بأن إسقاط المحكمة بيد الحريري يفتحها إلى غير رجعة». بناءً على ذلك، تضيف الرواية نفسها أن ما عزز هذا الاتجاه لدى سوريا أولاً والمعارضة في لبنان ثانياً، تدخل تركيا

نائر غندور

تكليف ولا تأليف. عبارة سحرية ظهرت في الكواليس أمس، في إشارة إلى اتجاه نحو إعادة تكليف الرئيس سعد الحريري، على ألا يُسمح له بتأليف الحكومة إلا بعد موافقته على التسوية السورية السعودية والاتفاق معه على جميع التفاصيل، إن من ناحية طريقة إخراج إسقاط المحكمة وحل ملف شهود الزور، أو من ناحية توزيع الأدوار في البلد وتقاسم الملفات الاقتصادية والأمنية والحصص السياسية. هذا على الأقل ما أشارت إليه خطوة إرجاء الاستشارات النيابية لمدة أسبوع، في محاولة لإفساح المجال أمام جهود رأب الصدع الذي سببته الولايات المتحدة وحلفاؤها في رفض تسوية س-س.

emirates.com/lb



سافر مع طيران الإمارات إلى مهرجان دبي للتسوق خلال الفترة من ٢٠ كانون الثاني ولغاية ٢٠ شباط ٢٠١١. اختر إقامتك الفندقية ابتداءً من ٥٥ دولاراً للشخص لليلة واحدة، تمتع بصفقات جذابة ورائعة واكتشف المزيد من دبي مع عروض مميزة على الجولات السياحية واستئجار السيارات.

مهرجان دبي للتسوق

إقامة أربع ليال بسعر ثلاث. سافر مع طيران الإمارات واكتشف المزيد.

Emirates

عروض فندقية ابتداءً من ٥٥ دولاراً | خدمة الاستقبال والمساعدة في المطار | خدمة السيارة مع السائق | ملف ترحيبي من المغامرات العربية

أكثر من ٤٠٠ جائزة عالمية وأكثر من ١٠٠ وجهة حول العالم. يسري العرض من ٢٠ كانون الثاني ولغاية ٢٠ شباط ٢٠١١. الأسعار المعلنة للشخص الواحد لليلة الواحدة على أساس المشاركة في غرفة لشخصين. تطبيق الشروط والأحكام. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على هاتف: ٠١٧٢٤٥٠٠، أو تفضل بزيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb للاطلاع على برنامج مكافأة ولاء المسافرين الدائمين مع طيران الإمارات تفضل بزيارة الموقع الشبكي skywards.com